

اليوم التاسع عشر من رمضان:

السؤال 1: زوجي مريض بالأعصاب، ورأيتُه يأكل في رمضان، وعندما نهينته قال إني مريض، ثم سألت أخته فقالت منذ مدة وهو هكذا، وعندما أكلمه يضربني، فهل علي إثم عندما يفطر؟

الجواب: رمضان عند الجزائري مقدس ومحترم، فالناس فيهم من لا يصلي، ولكنه يحرص على الصيام، وزوجك أفطر بسبب المرض، ولعل طبيبه نصحه بذلك، وأنت حاولي أن تتكلمي معه بهدوء لتعرفي سبب الفطر ليطمئن قلبك. وأنت كزوجة قدمت له النصيحة، وهو أدرى بحاله ويتحمل مسؤوليته أمام الله تعالى، ولا إثم عليك فيما يفعل.

السؤال 2: أنا مريض مرضا مزمنًا، وأفطر في رمضان، ولكنني أجد حرجًا عندما يسألني أصدقاؤني، فهل أقول لهم إني صائم؟

الجواب: المرض عذر من الأعذار الشرعية المبيحة للفطر في رمضان، وكان الأولى بإصدقائك تفهم عذرك في الفطر، وليس إجراؤك بالسؤال، عليك أن تصارحهم ولا عيب في ذلك، فهو خير من الكذب، وقد قال صلى الله عليه وسلم: "عليكم بالصدق وإن رأيتم فيه الهلكة فإن فيه النجاة".

السؤال 3: أصلي وأصوم، ولكنني بحكم مناصبي لا أرتدي الحجاب، فهل صلاتي وصيامي مقبولين؟.

الجواب: لا توجد قوانين في بلادنا تمنع المرأة المحجبة من تقلد المناصب العالية، قد تكون تصرفات بعض المسؤولين من أصحاب التوجهات المتغربة، أما القانون فلا يمنع من ذلك، والواجب عليك أن تستري جسدك عدا الوجه والكفين، ولا تكوني سببا في نشر الفساد في المجتمع، وجلب أنظار الرجال إليك، وحماية لنفسك من النار، فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم، نساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها. ... يبقى قبول الصلاة والصيام عند الله تعالى، الذي قال: {إنما يتقبل الله من المتقين}. أما الصحة وهذا الذي نعلمه من اجتهاد الفقهاء، أن الصلاة يشترط لها ستر العورة، فصلاتك - ما دمت تلبسين ثوبا ساترا - صحيحة.

والصوم صحيح لأن الصائم لا يطلب منه ستر العورة. عليك بالتوبة إلى الله تعالى، بارتداء الحجاب والإكثار من الدعاء والتضرع لقبول العمل، والله الموفق.

والله تعالى أعلم